

«إليوت كوهين يحاضر في «التجارب العملية والاجتهادات العلمية»



أبوظبي: «الخليج»

استضافت «أكاديمية أنور قرقاش الدبلوماسية» العالم السياسي الأمريكي البروفيسور إليوت أ. كوهين، الذي ألقى محاضرة «التجارب العملية مقابل الاجتهادات المبنية على أسس علمية في العلاقات الدولية»، عبر الاتصال المرئي، وحضرها الطلبة والطاقم الإداري والأكاديمي، وعدد من موظفي وزارة الخارجية والتعاون الدولي. ويشغل كوهين، منصب عميد كلية «بول إتش نيتز» للدراسات الدولية المتقدمة بجامعة «جونز هوبكنز» في واشنطن. وتأتي المحاضرة، لتكون الإضافة الجديدة إلى سلسلة المحاضرات والجلسات التي تواصل الأكاديمية تنظيمها، عبر استضافة أبرز الأكاديميين، والدبلوماسيين، والشخصيات السياسية محلياً وعالمياً. وناقش كوهين، دراسة واقع ما يتخذه الدبلوماسيون من اجتهادات مبنية على أسس علمية في العلاقات الدولية، حيث ركز في طروحاته على ما تعتمده الأكاديمية والكلية من منهجيات تعليمية غير تقليدية، تستند إلى محاور عملية وواقعية، يستفيد منها الدبلوماسيون العاملون في الميدان. وتمهد هذه المحاضرة الطريق للمزيد من التعاون بين الأكاديمية والكلية ضمن أنشطة القيادة الفكرية في مواضيع

التعاون الدولي، والدراسات الاستراتيجية والاستخباراتية، والسياسة العامة.

ورحب برناردينو ليون، المدير العام للأكاديمية، بالبروفيسور كوهين، وقال: «استطاع البروفيسور كوهين عبر وجهات نظره الملهمة أن يفتح آفاقاً جديدة في الشؤون الدولية. إذ يمتلك خبرة واسعة في شؤون إدارة الحكم، والسياسة الخارجية، والتاريخ العسكري، ما يجعله مصدراً فريداً وجاذباً لطلبتنا من دبلوماسيي المستقبل، وغيرهم من العاملين في الدبلوماسية الدولية».

فيما قال البروفيسور كوهين «تعمل الأكاديمية والكلية على إعداد أجيال من الخريجين المحترفين في إدارة الشؤون الدولية، إذ تزود كل منهما طلبتها بالمهارات الأساسية للعمل الدبلوماسي، التي تبدأ من كتابة المذكرات، والخطابة العامة، وفن إعداد التقارير وإجراء المفاوضات. ولكن الأهم من ذلك، تعمل كلتا المؤسسات على تعليم طلبتهما كيفية إصدار الأحكام المبنية على أسس علمية».

وأضاف «في العالم الذي نعرفه، نرى أن هناك قادة قد كبروا على ما يمكن تسميته «التجارب العملية» التي تكتسب من تجارب قاسية من أماكن كالمعسكرات ومواقع البناء أو العمل السياسي الميداني أو إدارة الأعمال. إن الفطرة السليمة قد تبدو في بعض الأحيان متفوقة على العلم عند الحديث عن التوصل إلى استنتاجات سهلة عن العالم الواقعي، ولكن ليس كما قد نود أن يكون».

وإليوت كوهين أستاذ في «روبرت أوسجود» بكلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز، وعميد الكلية. وحصل البكالوريوس والدكتوراه من جامعة هارفارد، وعمل فيها مدرساً لبعض الوقت. كما حاضر في الكلية الحربية البحرية الأمريكية قبل انتقاله إلى الكلية عام 1990.

ومن أحدث مؤلفاته «العصا الكبيرة: حدود القوة الناعمة وضرورة القوة العسكرية» (2017)، و«غزو الحرية: قرنين من المعارك على طول الحرب العظمى التي صنعت الطريقة الأمريكية للحرب» (2012) و«القيادة العليا: الجنود ورجال الدولة والقيادة في زمن الحرب» (2003) وغيرها.